أصول أصحاب الصِّلة.

يُقصد بأصحاب الصِلة:

١ رواية قالون عن نافع. ٢ قراءة ابن كثير. ٣ قراءة أبي جعفر.

وقد كُتب المصحف بما يخالف رواية حفص عن عاصم، قراءة ابن كثير من روايتي البزّي وقنبل، وكذا قراءة أبي جعفر من روايتي ابن وردان وابن جمّاز، ورواية قالون عن نافع.

وسنذكر هنا أصول رواية قالون المدنيّ، والْمُقدم في الأداء من الأصول والفَرْش، ونتبعها بأصول قراءة ابن كثير المكيّ، والمُقدم في الأداء من الأصول والفَرش، ثم أصول قراءة أبي جعفر، والْمُقدم في الأداء من الأصول والفَرش.

أصول رواية قالون المدنيّ

١- لقالون وجهان في ميم الجمع: فله صلتها بواو إن وقع بعدها متحرك نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ﴾، وله الإسكان من طريق القزّاز وبه أخذ المغاربة، والْمُقدم من طريق الشاطبية هو الصّلة؛ لأنه طريق قراءة الداني على أبي الفتح وهي في كتاب التيسير.

وقد كُتب المصحف وهذا الكتاب بضم ميم الجمع وصلتها بالواو.

٢- روى في هاء الكناية: ﴿يُؤَدِهِ﴾ معا، في آل عمران: ٧٥. ﴿نُؤۡتِهِ﴾ آل عمران: ١٤٥، الشورى: ٢٠، و﴿نُوَلِّهِ﴾﴿وَنُصۡلِهِ﴾ بالنساء ١١٥، و﴿أَرۡجِهِ﴾ بالأعراف: ١١١، والشعراء: ٢٦، و﴿فَأَلۡقِهِ﴾ بالنمل: ٢٨، و﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ بالنور: ٥٢، ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بالفرقان: ٦٩، بكسر الهاء وقصرها بدون صلة في هذه المواضع، وروى ﴿وَمَن يَأۡتِهِ مُؤۡمِنًا﴾ طه: ٧٥، بوجهين بكسر الهاء مع الصلة بالياء، وبكسر الهاء وبدون صلة، والْمُقدم هو الأول، أي: الصلة؛ لأنه طريق التيسير من قراءة الداني على أبي الفتح، وأخذ المغاربة بالقصر. وهو من طريق القزّار.

ولقالون من الشاطبية في ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ الصلة.

٣ – ولقالون في المد المتصل وجهان: فويق القصر أو التوسط من الشاطبية.

ولقالون في المد المنفصل وجهان: القصر "حركتان" والتوسط "أربع حركات"، أو فويق القصر "ثلاث"، والْمُقدم الأول وهو قصر المنفصل، وهو طريق التيسير.

وله: في (عين) من فاتحة مريم والشورى التوسط والمد.

٤- لقالون في الهمزتين من كلمة: نحو: ﴿ءَاأَنذَرۡتَهُمۡ﴾﴿أَءِنَّكُمۡ﴾﴿أَؤُنَبِّئُكُمۡ﴾ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف قبلها، وروى بتسهيل الهمزة الثانية من ﴿أَئِمَّةَ﴾ في مواضعها: بالتوبة: ١٢، والأنبياء: ٧٣، والقصص: ٥-٤١، والسجدة: ٢٤، والراجح التسهيل؛ لأن الإبدال ياء خروج عن التيسير.

كذلك سهّل الهمزة الثانية بدون فصل من: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بالزخرف: ٥٨.

وكذلك ﴿ءَأَٰمَنتُمۡ﴾ بالأعراف: ١٢٤، وطه: ٧١، والشعراء: ٤٩.

وقرأ ﴿أَشَهِدُواْ﴾بالزخرف بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية وضمها وإسكان الشين ﴿ءَاأُشۡهِدُوا﴾ وله وجهان في إدخال الألف بين همزة الاستفهام، والهمزة الثانية المسهّلة، والإدخال هو الراجح من طريق التيسير، وأخذ المغاربة بعدم الإدخال وهو طريق القزّاز.

أما الهمزة المضمومة بعد فتح في كلمة واحدة، وهي: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ سورة آل عمران ١٥. ﴿أَءُنزِلَ﴾ سورة ص ٨، ﴿أَءُلْقِيَ﴾ سورة القمر ٢٥.

قالون من الشاطبية بالتسهيل للهمزة الثانية مع الإدخال ﴿أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ ﴿أَءُنزِلَ﴾ ﴿أَءُلْقِيَ﴾

٥ - روى كل موضع فيه الاستفهام المكرر: نحو: ﴿أَءِذَا مِتْنَا ...أَءِنَّا﴾ بالاستفهام في الموضع الأول ﴿أَءِذَا﴾ والإخبار في الموضع الثاني ﴿إِنَّا﴾ مع مراعاة أصله في تسهيل الهمزة الثانية، وإدخال ألف للفصل بين الهمزتين في ﴿أَءِذَا﴾

واستثنى موضعين: موضع النمل وموضع العنكبوت.

أما موضع النمل: ٦٧، فقرأ الكلمة الأولى بالإخبار والثانية بالاستفهام مع تسهيل الهمزة وإدخال الألف ﴿إِذَا كُنَّا... أَءِنَّا﴾

وأما موضع العنكبوت فقرأ بالإخبار في الكلمة الأولى والاستفهام في الثانية ٢٧-٢٨ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ... أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾

٦- باب الهمزتين من كلمتين:

إذا التقتا همزتا قطع من كلمتين واتفقتا في الشكل: فإن كانتا مفتوحتين نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ فإنه يُسقط الأولى بينهما مع المد أو القصر. والقصر أرجح لسقوط الهمزة.

وإن كانتا مكسورتين أو مضمومتين نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ فإنه يسهّل الأولى بينهما مع المد أو القصر، والمد أرجح لبقاء الهمزة مسهّلة إلا في قوله تعالى: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ سورة يوسف: ٥٣، فله وجهان إبدال الهمزة الأولى واواً مع إدغامها في الواو قبلها، أو تسهيلها طرداً للباب، والأول أرجح وهو الذي لم يُذكر في التيسير غيره ﴿بِٱلسُّوَّ إِلَّا﴾ .

وإن اختلفت الهمزتان الملتقيتان من كلمتين في الشكل، فإن كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة فإنه يسهّل الهمزة الثانية منهما نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾.

وإن كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوْ﴾ فإنه يبدل الهمزة الثانية ياء ﴿ٱلنِّسَآءِ يَوْ﴾. وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ فإنه يبدل الهمزة الثانية واواً ﴿ٱلسُّفَهَآءُ وَلَآ﴾.

وإن كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، فله وجهان تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها واواً.

وطريق قراءة الداني على أبي الفتح وهو التسهيل، فهو الأرجح من طريق التيسير.

ولم يَرِد في القرءان العظيم همزة مضمومة بعد كسر.

والْمُقدم في الأداء قصر المد عند حذف الهمزة، وإبقاء المد عند تغييرها بالتسهيل أو الإبدال.

والتسهيل والإبدال والحذف كله عند الوصل. فإذا ابتدأ بالهمزة من الكلمة الثانية فليس له إلا التحقيق.

٧- باب الهمز المفرد:

روى إبدال همزة ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ ألفاً، وهي في الكهف: ٦١، والأنبياء: ٩٦ ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجُ﴾. وله إبدال همزة ﴿سَأَلَ﴾ بالمعارج: ١، ألفاً ﴿سَالَ﴾ .

وأبدل همزة ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ البلد: ٢٠، والهمزة: ٨، واواً ﴿مُّوصَدَةٌ﴾.

وحذف الهمزة من ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ كيف وقعا ﴿وَٱلصَّـٰبِينَ﴾ ﴿وَٱلصَّـٰبُونَ﴾ وقرأ ﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ بالتوبة: ٣٠، بدون همزة ﴿يُضَـٰهُونَ﴾.

وأدغم الهمزة من ﴿ وَرِءۡيٗا ﴾ مريم: ٧٤، بعد إبداله ياء ﴿ وَرِيّٗا ﴾ أي: أدغمها في الياء بعدها.

وسهّل الهمزة الثانية من: ﴿ أَرَءَيۡتَ ﴾ وبابه نحو: ﴿ أَرَءَيۡتُم ﴾ ﴿ أَرَءَيۡتَكُمۡ ﴾ وسهّل الهمزة من ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ بمواضعه مع إثبات الألف قبلها.

وحذف الياء من ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ بالأحزاب – والطلاق – والمجادلة – وحقق همزته ﴿ ٱللَّاءِ ﴾

وله من الشاطبية التحقيق في ﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ ﴾ سورة التوبة٧٠، والنجم٥٣، والحاقة٩.

وهمز باب ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾ ﴿ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ ﴾ ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ كيف وقع؛ إلا أنه وافق الجماعة في موضعي الأحزاب ٥٠، ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنۡ ﴾ و٥٣، ﴿ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ أي: بتشديد الياء وصلاً بدون همزة فإذا وقف على ﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾ ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ همزة في الموضعين.

وهمز ﴿ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ في الموضعين بالبينة: ٦-٧.

وهمز ﴿ كُفُوًا ﴾ بالإخلاص: ٤. و﴿ هُزُوًا ﴾ حيث وقع، أي: بهمزة مفتوحة فيهما مكان الواو.

وأبدل همزة ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ ألفاً ﴿ مِنسَاتَهُۥ ﴾ سبأ: ١٤.

٨ - لم يسكت قالون: على سكتات حفص الأربعة .

٩ - باب النقل: روى ﴿ رِدۡءٗا ﴾ بالقصص: ٣٤، بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ﴿ رِداً ﴾ مع التنوين.

كذلك ينقل حركة الهمزة إلى اللام في ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ موضعي يونس:٩١، ٥١، مع قصر اللام وله في البدل قبلها القصر أو إشباع المد.

وله النقل في ﴿ لۡـَٔيۡكَةِ ﴾ بالشعراء: ١٧٦، و ص: ١٣، بلام مفتوحة وياء ساكنة قبل الكاف المفتوحة ﴿ لَيۡكَةَ ﴾.

وروى ﴿ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾ في سورة النجم: ٥٠، بنقل حركة الهمزة التي بعد لام التعريف إلى اللام قبلها، وحذف الهمزة، وإدغام التنوين في اللام، كل ذلك مع همزة الواو ﴿ عَادًا لُّؤۡلَىٰ ﴾. وله في البدء بـ ﴿ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ ثلاثة أوجه هي: ﴿ لُؤۡلَىٰ ﴾ و﴿ ٱلُؤۡلَىٰ ﴾ و﴿ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ والثالث مثل قراءة حفص وهو الراجح عند الابتداء.

١٠ – باب الإدغام: له وجهان في ﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦، ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ هود: ٤٢، الإدغام أو الإظهار، والراجح هو الإظهار؛ لأنه طريق التيسير من قراءة الداني على أبي الفتح، وأخذ المغاربة بالإدغام، وهو من قراءة الداني على أبي الحسن، وهو من طريق القزّاز.

وأدغم الذال في التاء في ﴿ أَخَذتُّمۡ ﴾ وبابه مثل ﴿ ٱتَّخَذتُّم ﴾ ﴿ ٱتَّخَذتَّ ﴾ كيف وقع.

وأسكن باء ﴿ وَيُعَذِّب مَّن يَشَآءُ ﴾ في آخر البقرة: ٢٨٤، وأدغمها في الميم مع الغنة.

وله من الشاطبية الإظهار في ﴿ يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ ﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ ﴾

١١ - باب الإمالة: أمال ﴿ هَارٍ ﴾ بالتوبة: ١٠٩، إمالة كبرى.

وله في ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ حيث وقعت وجهان الفتح والإمالة من الشاطبية، غير أن الفتح هو الْمُقدم في الأداء من طريق التيسير وبه قرأ الداني على أبي الفتح.

وما جاء في الشاطبية من الخلاف في الهاء والياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ أول مريم. ليس من طريق التيسير فليس له فيها إلا الفتح.

وقرأ ﴿ مَجۡرَىٰهَا ﴾ في هود بفتح الراء بلا إمالة مع ضم الميم.

١٢ - ياءات الإضافة :

روى فتح ياء المتكلم إن كان بعدها همز قطع مفتوح أو مكسور أو مضموم نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾ ﴿مِنِّيَ إِنَّكَ﴾ ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُۥ﴾ واستثنى من ذلك واحداً وعشرين موضعاً قرأها بالإسكان وهي: ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ البقرة:٤٠، و﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ البقرة: ١٥٢، و﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ﴾ الأعراف: ١٤ الحجر: ٣٦، ص: ٧٩. و﴿أَرِنِيٓ أَنظُرْ﴾ الأعراف: ١٤٣، و﴿تَفْتِنِّيٓ أَلَا﴾ التوبة: ٤٩ و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ هود: ٤٧، و﴿يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ يوسف: ٣٣، و﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ يوسف:١٠٠، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ الكهف: ٩٦، و﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾ مريم: ٤٣، و﴿أَوْزِعْنِيٓ أَنْ﴾ النمل: ١٩، الأحقاف: ١٥، و﴿يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ﴾ القصص: ٣٤، و﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ ﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى﴾ ﴿تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ﴾ غافر: ٢٦-٤١-٤٣-٦٠. و﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي﴾ الأحقاف: ١٥، و﴿أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ المنافقون:١٠.

واختلف عنه في ﴿رَبِّيٓ إِنَّ لِي﴾ فصلت :٥٠، فله الفتح وله الإسكان ورُسمت بالمصحف على الفتح.

كما أسكن ياء المتكلم من ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾ إبراهيم: ٢٢، ص: ٦٩، ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ النمل:٢٠، ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ طه : ١٨، ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ ص : ٢ ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾.

وأسكن ﴿مَعِيْ﴾ حيث وقعت؛ إلا ما كان قبل همز قطع نحو ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ و ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ ففتحها على قاعدته .وأسكن ﴿وَمَحْيَايْ﴾ الأنعام: ١٦٢.

وروى ﴿يَٰعِبَادِيْ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ الزخرف: ١٨، بإثبات الياء ساكنة وصلاً ووقفاً .

وفتح ياء المتكلم ﴿عَهْدِيَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة :١٢٤، ﴿وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ﴾ الأنعام: ١٦٢، ﴿لِنَفْسِيَ ۝٤١ ٱذْهَبْ﴾ ﴿ذِكْرِيَ ۝٤٢ ٱذْهَبَا﴾ طه :٤١، ٤٢. و ﴿قَوْمِيَ ٱتَّخَذُواْ﴾ الفرقان: ٣٠، ﴿بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥٓ﴾ الصف: ٦ .

١٣- باب ياءات الزوائد:

روى قالون إثبات ياءات الزوائد في تسعة عشر موضعاً وصلاً وحذفها وقفاً وهن: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۦ وَقُل﴾ آل عمران:٢٠، ﴿يَوْمَ يَأْتِۦ لَا تَكَلَّمُ﴾ هود: ١٠٥، ﴿أَخَّرْتَنِۦ إِلَىٰ﴾ ﴿ٱلْمُهْتَدِۦ وَمَن﴾ الإسراء: ٦٢-٩٧، ﴿ٱلْمُهْتَدِۦ وَمَن﴾ ﴿يَهْدِيَنِۦ رَبِّي لِأَقْرَبَ﴾ ﴿إِن تَرَنِۦ أَنَا۠﴾ ﴿يُؤْتِيَنِۦ خَيْرًا﴾ ﴿نَبْغِۦ فَٱرْتَدَّا﴾ ﴿تُعَلِّمَنِۦ مِمَّا﴾ الكهف: ١٧-٢٤-٣٩-٦٤-٦٦، ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۦ أَفَعَصَيْتَ﴾ طه: ٩٣ ﴿أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٍ﴾ النمل: ٣٦، ﴿ٱتَّبِعُونِۦ أَهْدِكُمْ﴾ غافر: ٣٨. ﴿ٱلْجَوَارِۦ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي﴾ الشورى :٣٢، ﴿ٱلْمُنَادِۦ مِن﴾ ق: ٤١، ﴿إِلَى ٱلدَّاعِۦ يَقُولُ﴾ القمر: ٨، ﴿يَسْرِۦ هَلْ﴾ ﴿أَكْرَمَنِۦ وَأَمَّآ﴾ ﴿أَهَٰنَنِۦ كَلَّا﴾ الفجر: ٤-١٥-١٦ .

والحذف هو طريق التيسير في ﴿ٱلدَّاعِۦ إِذَا دَعَانِۦ﴾ البقرة: ١٨٦، وهو الراجح في ﴿ٱلتَّلَاقِۦ﴾ ﴿ٱلتَّنَادِۦ﴾ غافر: ١٥ ،٣٢، عن قالون.

- بيان الراجح من الفرش عن قالون من طريق التيسير.

١- له وجهان في كل من :

﴿ تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ ﴾ النساء، ﴿ نِعِمَّا ﴾ في البقرة والنساء ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ في يس، ﴿ يَهِدِّيٓ ﴾ في سورة يونس .
وهما الإسكان أو الاختلاس في العين والصاد والهاء، والإسكان جاء بالنص عن قالون. والوجهان جيدان غير أن الإسكان مُقدم من التيسير.

٢- ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ سورة مريم الراجح له الهمز وهو طريق التيسير.

٣- ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ في النمل: وفيه وجهان: حذف الياء وقفاً أو إثباتها، والراجح الإثبات وقفاً من طريق التيسير. ولا خلاف في إثبات الياء مفتوحة وصلاً.

٤- وقد ذكر الخلاف عن قالون في ﴿ أَنَاْ ﴾ المتبوعة بهمزة قطع مكسورة نحو: ﴿ إِنۡ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ وفيها المد للألف أو قصرها .
والوجهان صحيحان عن قالون من طريق التيسير.

٥ - ﴿ تَأۡمَ۫نَّا ﴾ في سورة يوسف ذكر الوجهان في الشاطبية الروم أو الإشمام بعد إدغام النون الأولى في الثانية؛ لأن أصلها ﴿ تَأۡمَ۫نَّا ﴾ والْمُقدم الروم وهو الذي لم يُذكر في التيسير غيره عن القراء السبعة .

٦ - ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ سورة البقرة ٢٨٢، قالون له من الشاطبية ضم الهاء وجهاً واحداً.

أصول قراءة ابن كثير

ولابن كثير راويان هما: البزيّ وقنبل والخلاف بينهما يسير لذلك عزونا للإمام وإن اختلف الراويان بيّنا أوجه الخلاف:

١- قرأ ابن كثير بضم ميم الجمع وصلتها بواو لو وقعت قبل متحرك نحو: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمُو يُنفِقُونَ ﴾.

٢- قرأ بإشباع هاء ضمير المفرد المذكر الغائب، أي: صلته بالواو إن كانت الهاء مضمومة أو صلتها بالياء إن كانت مكسورة نحو﴿ عَقَلُوهُو وَهُمْ ﴾﴿ فِيهِۦ هُدًى ﴾

٣- قرأ ﴿ أَرْجِئْهُو ﴾ الأعراف: ١١١، والشعراء: ٢٦ ، بضم الهاء وصلتها بواو مع همزة ساكنة.

وقرأ ﴿ يَرْضَهُو ﴾ بصلة الهاء بالواو.

وقرأ ﴿ أَنْسَانِيهِۦ إِلَّا ﴾ الكهف: ٦٣، بصلة الهاء بالياء.

وقرأ ﴿ عَلَيْهِ ٱللَّهَ ﴾ الفتح: ١٠، بكسر الهاء.

٤ - قرأ بقصر المنفصل وله في المتصل فويق القصر، وهو في التيسير، أو بتوسّط المد وهو في الشاطبية.

وقرأ البزيّ بالمد المشبع قبل التاءات المشددة الواقعة بعد حرف مد نحو: ﴿ لَا تَّكَلَّمُ ﴾ ونحو: ﴿ عَنْهُۥ تَّلَهَّى ﴾

وله من الشاطبية في (عين) من فاتحة مريم والشورى التوسط والمد.

٥- قرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية من كل همزتين قطع التقتا في كلمة واحدة بدون إدخال للألف نحو: ﴿ أَءنزِلَ ﴾ ﴿ ءَأنذَرْتَهُمْ ﴾ ﴿ أَءبِنَّكُمْ ﴾

وقرأ بهمزتين في ﴿ ءَأن يُؤْتَىٰٓ ﴾ آل عمران: ٧٣، مع تسهيل الثانية على أصله.

وقرأ ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ بالأحقاف: ٢٠، بهمزتين مع تسهيل الثانية ﴿ ءَأذْهَبْتُمْ ﴾.

وأبدل قنبل الهمزة الأولى وصلاً واواً وتسهيل الثانية في موضعين ﴿ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم ﴾ الأعراف: ١٢٣، ﴿ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم ﴾ الملك: ١٥، ﴿ فِرْعَوْنُ وَءامَنتُمُو ﴾ ﴿ ٱلنُّشُورُ وَءامِنتُمُو ﴾ وحققها البزي في الموضعين مع تسهيل الثانية.

وروى البزي الاستفهام في ﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ طه: ٧١، مع تسهيل الهمزة الثانية ورواها قنبل مثل حفص.

واتفقا على تسهيل الهمزة الثانية من موضع الشعراء ٤٩، ولابن كثير في ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ تسهيل الهمزة الثانية من الروايتين.

وله من الشاطبية تسهيل الهمزة الثانية من ﴿ ءَأعْجَمِيٌّ ﴾ سورة فصلت ٤٤.

وقرأ ابن كثير ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ يوسف: ٩٠، بالإخبار، أي: بهمزة واحدة وليس له إدخال في مواضع الهمزتين من كلمة.

ولقنبل من الشاطبية تحقيق الهمزة مع حذف الألف في ﴿ هَأنتُمُو ﴾ حيث وقعت.

إذا التقت همزتان من كلمتين واتفقتا في الفتح أو الكسر أو الضم، نحو: ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾ ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ فإن البزي يوافق قالون في إسقاط الأولى من المفتوحتين ويسهّل الأولى من المكسورتين والمضمومتين.

ولقنبل من الشاطبية وجهان: بتسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها حرف مد.

وللبزي في ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ الإبدال والإدغام مثل قالون وجهاً مقدماً؛ أما قنبل فله وجهان إبدال الثانية حرف مد أو تسهيلها، ووجه التسهيل هو المُقدم؛ لأنه هو الذي فيه التيسير.

وإن اختلفت الهمزتان في الشكل فابن كثير له أوجه قالون المذكورة في المكسورة بعد فتح، والمضمومة بعد فتح، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذۡ﴾ ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ أي: التسهيل.

وكذا له الإبدال في المفتوحة بعد كسر ياء، نحو: ﴿خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ﴾ ، والإبدال واواً في المفتوحة بعد ضم، وله وجهان في المكسورة بعد ضم، نحو: ﴿نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ﴾، ونأخذ بالتسهيل للثانية مثل قالون لقنبل؛ لأن طريق روايته من قراءة الداني على أبي الفتح، ونأخذ بالإبدال للبزي؛ لأن طريق روايته من قراءة الداني على الفارسي ومذهبه الإبدال.(١)

٧- قرأ ابن كثير بالهمز في ﴿هُزُؤٗا﴾﴿كُفُؤًا﴾ مثل قالون.

وهمز: ﴿ضِئۡزَىٰٓ﴾النجم:٢٢، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾النجم: ١٩، ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ في العنكبوت: ٢٠، والنجم: ٤٧، الواقعة: ٦٢.

وهمز ﴿نَنسَئۡهَا﴾ بالبقرة: ١٠٦، وهمز﴿مُرۡجَئُونَ﴾ التوبة: ١٠٦ و﴿تُرۡجِىٓء﴾ الأحزاب: ١٠٦ .

وأبدل همزة ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ بالكهف والأنبياء مثل قالون.

وأبدل همزة ﴿مُّوصَدَةُۢ﴾ البلد: ٢٠، والهمزة: ٨.

وقرأ ﴿يُضَٰهِونَ﴾ بدون همز التوبة:٣٠ مثل قالون.

وروى قنبل حذف الهمزة من ﴿هَأَنتُمۡ﴾ يقرؤها مثل سألتم ورواها البزي مثل حفص.

وروى قنبل ﴿ضِيَآءَ﴾ بالهمز ﴿ضِئَآءَ﴾ يونس: ٥، الأنبياء: ٤٨، القصص: ٤٨.

وروى البزي ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ﴾ وبابه بالألف قبل الياء وحذف الهمزة وهو المسمى القلب والتأخير ﴿ٱسۡتَايَسُوا﴾﴿لَا يَايِس﴾﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾ وفي الشاطبية له وجهان القلب والتأخير المذكور، وله وجه مثل حفص، ولكن المقدم هو الأول لأنه طريق التيسير.

وسهّل البزي همزة ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾ بالبقرة: ٢٢٠. وهذا هو الْمقدم في الأداء في باب ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾ و﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾ لأنه الذي في التيسير.

وروى ابن كثير حذف الياء من ﴿ٱلَّٰٓـِٔ﴾وقرأها قنبل بالتحقيق مثل قالون، وقرأها البزي بوجهين: الإبدال ياء ساكنة ﴿ٱلَّٰٓـِٔيۡ﴾ أو التسهيل؛ والإبدال مُقدم ويكون فيه المد المشبع لسكون الياء.

وله في ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾ بالطلاق إظهار الياء الساكنة مع سكتة يسيرة، وهو الراجح، ويجوز بالإدغام.

٨- قرأ ابن كثير بالنقل ﴿لَيۡكَةِ﴾ الشعراء: ١٧٦، و ص: ١٣، مثل قالون.

وروى النقل في ﴿فَسۡـَٔلۡ﴾ إذا سبقه واو أو فاء ﴿فَسَلۡ-فَسَلُوهُنَّ-وَسَلۡ﴾.

ويقرأ بنقل الهمزة من ﴿قُرۡءَانَ﴾﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ حيث وقعا ﴿قُرَانَ﴾ ﴿ٱلۡقُرَانُ﴾

٩ - لم يسكت ابن كثير على سكتات حفص الأربعة مثل قالون .

١٠- قرأ ابن كثير بإظهار ﴿يَلۡهَث ذَّٰلِكَ﴾ الأعراف: ١٧٦، وقرأ البزي ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ هود: ٤٢، بالإظهار والإدغام، والْمقدم هو الإظهار للبزي، وقرأ قنبل بالإدغام مثل حفص.

وله من الشاطبية الإظهار في ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾

---

(١) النشر (٣٨٨/١).

وليس لابن كثير من التيسير سوى إسكان الباء وإظهارها من ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ أخر البقرة وما ذُكر من الخلاف في الشاطبية فيه لا يؤخذ به.

١١- وقف ابن كثير بإثبات الياء في كلمات ﴿هَادٍ﴾ الرعد ٧-٣٣، الزمر: ٣٦، غافر: ٣٣، ﴿وَاقٍ﴾ الرعد ٣٤-٣٧، غافر: ٢١، ﴿بَاقٍ﴾ النحل: ٩٦ ﴿وَالٍ﴾ الرعد:١١.

ووقف بالياء على ينادي من ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ ق: ٤٧، وهو الْمُقدم في الأداء وما روى من إلحاق هاء السكت للبزي في الوقف على الكلمات الاستفهامية الخمس (لم - عم - فيم - مم – بم)فليس من طريق التيسير وإن كان الخلاف فيه في الشاطبية، فإلحاق الهاء فيها وقفاً خروج عن طريق التيسير كما حققه صاحب النشر.[٢]

وقف ابن كثير بالهاء على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ ﴿يَـٰٓأَبَه﴾ يوسف: ٤، مريم: ٤٢، القصص: ٢٦، الصافات: ١٠٢.

ووقف ابن كثير على تاء التأنيث المرسومة بالتاء نحو: ﴿رَحۡمَتَ﴾ ﴿نِعۡمَتَ﴾ بالهاء، ما عدا لفظ ﴿مَرۡضَاتِ﴾ فبالتاء.

ووقف البزي على ﴿هَيۡهَاتَ﴾ موضعي المؤمنون: ٣٦، بالهاء، ووقف قنبل بالتاء.

١٢ - فتح ابن كثير ياء المتكلم الواقعة قبل همزة القطع المفتوحة وصلاً، ما عدا أربعة عشر موضعاً قرأهن بالإسكان وهي ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ﴾ آل عمران :٤١ ،مريم :١٠ ، ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ الأعراف: ١٤٣، ﴿تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ التوبة: ٤٩، ﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ ﴿ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ﴾ هود :٤٧-٧٨، وياء إني من قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ بالموضعين في يوسف: ٣٦، والياء من ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ﴾ في يوسف: ٨٠، فأسكنها، ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ يوسف: ١٠٨، ﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ الكهف: ١٠٢، ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ مريم: ٤٣، ﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ طه: ٢٦، ﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾ النمل: ٤٠ .

وفتح البزي وحده سبعة مواضع وصلاً ﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا﴾ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ هود: ٥١-٨٤ ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ هود: ٢٩، الأحقاف: ٢١، ﴿تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا﴾ الزخرف: ٥١، ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ النمل: ١٩، الأحقاف: ١٥، وأسكن هذه المواضع قنبل.

أما موضع القصص ﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ القصص :٧٨، فالصحيح إسكانه للبزي، وفتحه لقنبل.

وفتح ابن كثير ﴿مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ﴾ يوسف: ٣٨، ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ نوح: ٦، ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة: ١٢٤، موافقاً لقالون.

وفتح ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ الأعراف: ١٤٤، ﴿أَخِي ٱشۡدُدۡ﴾ ﴿لِنَفۡسِي ٱذۡهَبۡ﴾ ﴿ذِكۡرِي ٱذۡهَبَآ﴾ طه: ٣٠-٤١-٤٢، ﴿بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾ الصف: ٦، وفتح ﴿وَرَآءِيَ﴾ مريم: ٥، ﴿شُرَكَآءِيَ قَالُوٓاْ﴾ فصلت: ٤٧.

وفتح ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ﴾ ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ﴾ غافر، ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ بالبقرة.

وروى البزي فتح ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ بالفرقان: ٢٠.

وأسكن ابن كثير الياء من ﴿وَلِي نَعۡجَةٞ﴾ ﴿مَا كَانَ لِي﴾ ﴿وَلِي فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ موافقاً قالون .

وأسكن الياء من ﴿يَدِي إِلَيۡكَ﴾ و﴿وَأُمِّي﴾ المائدة : ٢٨-١١٦، ﴿أَجۡرِي إِلَّا﴾ في مواضعها، ﴿بَيۡتِي﴾ بالبقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦، ونوح: ٢٨، ﴿وَجۡهِي﴾ آل عمران: ٢٠، الأنعام: ٧٩.

---

(٢) (١٣٤/٢-١٣٥).

و﴿ مَعِيَ ﴾ حيث وقعت بالأعراف، والتوبة، والكهف، والأنبياء، والشعراء، والقصص، موافقاً قالون منها.

وللبزي وجهان في ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ والراجح الإسكان عن طريق التيسير.

١٣ – أثبت ابن كثير ياءات الزوائد وصلاً ووقفاً في ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ هود: ١٠٥، ﴿ تُؤْتُونِ ﴾ يوسف: ٦٦، ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ الرعد: ٩، ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ الإسراء: ٦٢، ﴿ يَهْدِينِ ﴾ ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ ﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ ﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ الكهف: ٢٤ – ٣٩ – ٤٠ – ٦٤ - ٦٦ ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ طه: ٩٣، ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ النمل: ٣٦ ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ الحج: ٢٥، ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ سبأ: ١٣، ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ ﴿ ٱتَّبِعُونِ ﴾ غافر: ١٥ ، ٣٢، ٣٨ ، ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ الشورى: ٣٢، ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ القمر: ٨، ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ ق: ٤١، ﴿ يَسْرِ ﴾ الفجر: ٤.

وأثبت البزي وحده وصلاً ووقفاً ياء ﴿ دُعَائِ ﴾ إبراهيم:٤٠ ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ القمر: ٦. ﴿ أَكْرَمَنِ- أَهَانَنِ ﴾ الفجر: ١٥-١٦، أما ياء ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ في الفجر فأثبتها البزي وصلاً بلا خلاف، ولقنبل الخلاف في إثباتها وحذفها، والراجح إثباتها وصلاً لقنبل أيضاً من طريق التيسير.

وأثبت قنبل وحده الياء من ﴿ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ يوسف: ٩٠، والصحيح عنه الحذف في ﴿ نَرْتَعْ ﴾ يوسف: ٩٠.

وحذف ابن كثير الياء من ﴿ فَمَا آتَانِ اللَّهُ ﴾ النمل: ٣٦، وصلاً ووقفاً.

١٤- روى البزي التكبير لختم القرآن من آخر سورة الضحى حتى آخر سورة الناس، يتبع ذلك بالفاتحة وأول البقرة إلى ﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ بلا تكبير وهو ما يُسمى بالحال والمرتحل.
ولفظ التكبير "الله أكبر" وزاد بعضهم التهليل والحمد. " لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد" وقد أخذ صاحب النشر بتكبير الختم لكل القرّاء تبركاً واستحبابا، وما ذكرناه هو طريق التيسير عن البزي وحده.

بيان الراجح من الفرش في قراءة ابن كثير من طريق التيسير:

المقدّم في رواية البزي:

١- بتسهيل ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾.

٢- القلب والتأخير في باب ﴿ تَاْيۡـَٔسُواْ ﴾.

٣- إظهار ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.

٤- عدم الوقوف هاء السكت في بم، عم، فيم، لم، مم.

٥- إسكان ﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ وصلاً ووقفاً سورة القصص .

٦- إسكان ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ بالكافرون .

٧- لا يُؤخذ له بتشديد التاء وصلاً في ﴿كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ﴾ بآل عمران، وفي ﴿فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ﴾ في سورة الواقعة لأن تشديد التاء وجه حكاية لا رواية كما جاء في النشر .

٨- الحذف في ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم﴾ ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ﴾ أي حذف الألف منهما والأول في يونس والثاني في القيامة .

٩- إثبات الهمز في ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ بالنحل .

١٠- ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ المقدم فيها الياء.(٣)

١١- ﴿ءَانِفًا﴾ في سورة محمد تُقرأ بالمد .

١٢- الوقف على ﴿سَلَٰسِلَ﴾ في سورة الإنسان بحذف الألف .

١٣- ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ في سورة يوسف المقدم من طريق التيسير هو الإبدال والإدغام.

١٤- ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ في مواضعها يؤخذ له بإبدال الهمزة ياء ﴿ٱلَّٰٓى﴾.

المقدم في الأداء في رواية قنبل:

١- تسهيل الهمزة الثانية من المتوافقين من كلمتين نحو ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾.

٢ - الفتح في ياء ﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ وصلاً في سورة القصص .

٣ - حذف الياء من ﴿نَرۡتَعۡ وَنَلۡعَبۡ﴾ في سورة يوسف .

٤ - إثبات الياء من ﴿وَمَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾ في سورة يوسف .

٥ - إثبات الياء في ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ وصلاً ووقفاً في سورة الفجر .

---

(٣) ذكر الداني في المفردات قراءته على الفارسي من طريق أبي ربيعة بالياء، وهو طريق التيسير كذلك أثبته في جامع البيان، وذكر في المفرادات أنه يأخذ بالتاء مخالفاً طريقه.

وذكر صاحب النشر أنه خالف طريقه، وذكر أن التاء طريق قراءة الداني على الفارسي، والصحيح أن قراءته على الفارسي بالياء، كما جاء في جامع البيان والمفردات.

٦- يؤخذ بعدم إثبات الواو المدية في ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ في سورة ص و ﴿سُوقِهِۦ﴾ في سورة الفتح. وهو مما زاده الشاطبي على طريق التيسير.

٧- ﴿رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ في سورة العلق بالقصر.

٨- ويؤخذ لابن كثير من الروايتين بالإظهار في باء ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ آخر البقرة- والوقف بالياء على ﴿يُنَادِۦ﴾ من ﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ .

أصول قراءة أبي جعفر

لأبي جعفر راويان هما: ابن وردان وابن جماز، والخلاف بينهما يسير؛ لذا عزونا إلى قراءة الإمام. وما اختلف فيه الراويان بيناه:

١- قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع وصلتها بواو إذا وقعت قبل محرك، نحو ﴿عَلَيْهِمُۥ غَيْرِ﴾ وذلك وصلاً. فإن وقفَ أسكن الميم.

٢- أدغم النون الأولى في الثانية **من** ﴿تَأْمَنَّا﴾ بسورة يوسف:١١، إدغاماً تاماً بلا روم ولا إشمام.

٣- قرأ بقصر المد المنفصل، وله في المد المتصل أربع حركات التوسط، كما يؤخذ له بفويق القصر ٣ حركات. كما أفاده صاحب النشر.

ويؤخذ له بالقصر في (عين) من فاتحة مريم والشورى وهو طريق الرواية من تحبير التيسير[٤]، وهو الراجح من الدرة.

٤- قرأ بقصر الهاء من ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بالفرقان: ٦٩.

وأسكن الهاء من ﴿يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ﴾ معا في آل عمران: ٧٥ ، ﴿نُؤْتِهْ مِنْهَا﴾ آل عمران: ١٤٥، الشورى: ٢٠، ﴿نُوَلِّهْ مَا تَوَلَّى﴾ ﴿وَنُصْلِهْ﴾ النساء: ١١٥.

وكسر الهاء من ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ إِلَّا﴾ الكهف: ٦٣، و﴿عَلَيْهِ اللَّهَ﴾ بالفتح: ١٠.

وروى ابن وردان ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ بالنور: ٥٢، بإسكان الهاء ﴿وَيَتَّقْهْ﴾، ورواها ابن جماز بالصلة بالياء﴿وَيَتَّقْهِۦ﴾.

وروى ابن وردان ﴿أَرْجِهِ﴾ بالأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦، بقصر الهاء وكسرها. ورواهما ابن جماز بالصلة مع كسر الهاء ﴿أَرْجِهِۦ﴾.

وقصر ابن وردان الهاء من ﴿تُرْزَقَانِهِ﴾، سورة يوسف ٣٧، وقرأها ابن جماز بالصلة بالياء﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾.

ولابن وردان في ﴿يَاتِهِۦ﴾ سورة طه ٧٥، من الدرة الصلة.

ولابن وردان الصلة في ﴿ يَرَهُۥ﴾ سورة البلد، والزلزلة، من الدرة.

وأسكن ابن جماز ﴿يَرْضَهْ لَكُمْ﴾ بالزمر: ٧، وقرأها ابن وردان بالصلة﴿يَرْضَهُۥ لَكُمْ﴾.

٥- سهل أبو جعفر الهمزة الثانية من كل همزتي قطع التقتا في كلمة واحدة، وأدخل ألفاً بينهما مثل قالون، نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾﴿أَئِنَّكُمْ﴾ ﴿أَءُنزِلَ﴾ وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من﴿أَئِمَّةَ﴾ مع إدخال ألف قبلها.

وقرأ ما تكرر فيه الاستفهام بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، نحو: ﴿إِذَا كُنَّا ...أَءِنَّا﴾ مع مراعاة الإدخال، وتسهيل الهمزة الثانية من ﴿أَ۬ءِنَّا﴾ وقرأ بعكس ذلك في موضع الواقعة، والموضع الأول من الصافات ﴿أَ۬ءذَا - إِنَّا﴾ أي بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

٦- قرأ أبو جعفر في ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ﴾ يوسف: ٩٠، بهمزة واحدة على الإخبار ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ﴾، وقرأ بالاستفهام وتسهيل الهمزة الثانية في ﴿ءَا۬مَنتُم﴾ بالأعراف: ١٢٣، والشعراء: ٤٩، وطه: ٧١.

وكذلك ﴿ءَا۬لِهَتُنَا﴾ بالزخرف: ٥٨، بالتسهيل بلا إدخال للألف قبلها .

قرأ ﴿أَ۬ءشْهِدُواْ﴾ بالزخرف بهمزة مسهلة مضمومة بعد إدخال ألف الفصل قبل الهمزة المسهلة، وإسكان الشين بعدها، مثل قالون.

وقرأ بالاستفهام مع التسهيل والإدخال في ﴿ءَا۬ن كَانَ﴾ بالقلم:١٤، و﴿ءَا۬ذْهَبْتُمْ﴾ الأحقاف:٢٠.

---

(٤) قال شيخنا النحاس: وهذا وقد حققنا من كتاب عزو الطرق للمتولي قصر (عين) من فاتحة مريم والشورى لأبي جعفر.

وله في ﴿ ءَآلسِّحْرُ ﴾ يونس: ٨١، وجهان الإبدال مع المد المشبع أو تسهيل الثانية مثل باب ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾.

٧-وسهّل أبو جعفر الهمزة الثانية من كل همزتين التقتا في الخط من كلمتين، نحو: ﴿ شَآءَ أن ﴾﴿ آلسَّمَآءِ إلَى ﴾ ﴿ أَوْلِيَآءُ أوْلَـٰٓئِكَ ﴾ ﴿ وزَكَرِيَّآء إذْ ﴾ ﴿ جَآءَ أمَّةً ﴾ وليس له الإبدال إلا في صورتين:

(١) عند ضم الأولى وفتح الثانية نحو: ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَآ ﴾ فقد أبدل الثانية واواً.

(٢) وكذلك عند كسر الأولى وفتح الثانية نحو: ﴿ ٱلنِّسَآءِ يَوْ ﴾ فقد أبدل الثانية ياء.

وله في الهمزة المكسورة بعد ضم، نحو ﴿ يَشَآءُ إلَى ﴾ الإبدال أو التسهيل للهمزة الثانية؛ إلا أن الإبدال أقوى؛ لأنه مذهب قدماء الأئمة ومنهم أبو جعفر.

٨ - أبدل أبو جعفر كل همزة ساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، واستثنى مواضع ﴿ أَنْبِئْهُم ﴾ بالبقرة:٣٣، و﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ بالحجر: ٥١ ، القمر: ٢٨.

وظاهر التحبير الإبدال من الروايتين في ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ يوسف: ٣٦، غير أن المقدم في الأداء الإبدال لابن وردان ﴿ نَبِّينَا ﴾ والتحقيق لابن جماز ﴿ نَبِّئْنَا ﴾ ؛ لأن التحقيق هو طريق ابن سوار من التيسير كما حققه صاحب النشر.(٥)

وقرأ أبو جعفر بالإبدال والإدغام في ﴿ وَرِيًا ﴾ بمريم: ٧٤، وكذا﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾﴿ رُءْيَاكَ ﴾ حيث وقع ﴿ رُيِّى، ٱلرَّيَّا، رُيَّاكَ ﴾ كما أبدل الهمز المفتوح المسبوق بضم واواً، نحو ﴿ مُّوَجَّلًا ﴾﴿ مُوَذِّنٌ ﴾

واستثنى ما كان فيه الهمز عين الكلمة، نحو: ﴿ فُؤَادَكَ ﴾ ﴿ ٱلْفُؤَادُ ﴾، فلم يبدله واستثنى ابن وردان﴿ يُؤَيِّدُ ﴾ بآل عمران: ١٢، فلم يبدله وأبدله ابن جماز.

وأبدل أبو جعفر همزة ﴿ سَالَ ﴾بالمعارج:١، ألفاً، وكذلك همزة ﴿ مِنسَاتَهُۥ ﴾ سبأ:١٤.

وأبدل أبو جعفر الهمزة من ﴿ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾﴿ قُرِئَ ﴾ ﴿ مُلِئَتْ ﴾﴿ ٱسْتُهْزِئَ ﴾﴿ نَاشِئَةَ ﴾﴿ رِئَآءَ ﴾﴿ خَاسِئًا ﴾﴿ شَانِئَكَ ﴾.

واختلف عنه في ﴿ مَوْطِئًا ﴾ بالتوبة: ١٢٠. والراجح التحقيق عنه من الروايتين؛ لأن الإبدال عن ابن وردان طريق أبي العلاء والهزلي، وليسا في سند التحبير التيسير، كما أن ابن سوار لم يذكر إبدالاً فيه لابن جماز كما جاء في النشر.(٦)

واختلف عن أبي جعفر أيضا في إبدال ﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ ﴿ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴾ ﴿ فِئَةٍ ﴾ ﴿ مِّاْئَةُ ﴾ ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ ﴿ مِاْئَتَيْنِ ﴾﴿ ٱلْفِئَتَانِ ﴾. والأولى التحقيق من طريق الشطوي وهو طريق التحبير عن ابن وردان.(٧)

وقد عدّها صاحب النشر انفرادة عن الشطوي، ولم يذكرها، والصواب أن الشطوي لم ينفرد بها؛ لأن ابن العلاف رواها أيضاً بالتحقيق عن ابن وردان.

فنأخذ بالتحقيق فيها لابن وردان وجهاً مقدماً في الأداء، ولا خلاف في الدرة في إبدالها عن ابن جماز.

وحذف أبو جعفر همز ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ وضم ما قبله﴿ مُسْتَهْزُونَ ﴾

(٥) النشر (٣٩٠/١).

(٦) (٣٩٦/١) .

(٧) (٣٩٦/٢) .

واختلف عن ابن وردان في حذف همزة ﴿ٱلۡمُنشِـُٔونَ﴾ في الواقعة، مع ضم ما قبله، والراجح الحذف مثل ابن جماز؛ لأن الهمز فيه ليس من طريق الشطوي.

ولا خلاف عن أبي جعفر في حذف الهمز من ﴿مُتَّكَـٔٗا﴾ ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ ﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾ ﴿خَـٰطِـِٔينَ﴾ ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ ﴿يَطَـُٔونَ﴾ ﴿تَطَـُٔوهَا﴾ ﴿تَطَـُٔوهُمۡ﴾ وإبدال همزة ﴿جُـزۡءٞ﴾ ﴿جُزۡءٗا﴾ ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾ ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ من جنس ما قبله ويدغمه فيه فنقرأ ﴿جُزٌّ﴾ ﴿جُزًّا﴾ ﴿كَهَيَّةِ﴾ ﴿ٱلنَّسِيُّ﴾.

وسهّل الهمزة الثانية من ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ وبابه مثل ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ وهمزة ﴿كائن﴾ مع المد والقصر والمد أرجح، وهمزة ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ مع المد والقصر والمد أرجح، وهمزة ﴿هَـٰٓأَنتُمۡ﴾ مع المد قبله حركتين.

وحذف ياء ﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ وصلاً، وسهّل همزته، وله في الوقف عليه إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشبع، أو تسهيل الهمزة مع الروم والقصر، وقرأ ﴿هُزُؤٗا﴾ الهمز حيث وقع، وكذا ﴿كُفُؤًا﴾ بالإخلاص.

وزاد همزة في ﴿وَرَبَأَتۡ﴾ بالحج وفصلت.

وحذف الهمزة من ﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ بالتوبة.

وذكر صاحب النشر التحقيق في ﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾لابن سوار عن ابن جماز فيكون هذا هو الوجه الراجح في الأداء عنه.(٨)

٩- قرأ أبو جعفر ﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾ بالمائدة بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها ﴿مِنِ ٱجۡلِ ذَٰلِكَ﴾.

وقرأ﴿رِدۡءٗا﴾بالقصص بالنقل مع إبدال التنوين ألفاً في الوصل والوقف ﴿رِدَا﴾.

وقرأ ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ بالنقل مع إدغام التنوين في اللام ﴿عَادًا ٱلُّاولَىٰ﴾. وله في البدء بالأولى ثلاثة أوجه ﴿لُولَىٰ - أَلُولَىٰ - ٱلۡأُولَىٰ﴾ والراجح الثالث وهو الرد إلى الأصل.

وذكر ابن الجزري في الدرة النقل بموضع ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ لابن وردان ﴿مِّلُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ ولم يذكره في التحبير وهو الصحيح؛ لأن عدم النقل له هو الصحيح من طريق الدرة، فإن النقل للنهرواني وأبي العلاء انظر النشر.(٩)

ولابن وردان النقل في ﴿ءَآلۡـَٔـٰنَ﴾ موضعي يونس، وله مثل قالون المد الطويل أو القصر في الهمزة مع قصر اللام حالة الإبدال. وليس له على وجه التسهيل سوى القصر.

وله النقل في ﴿ٱلۡـَٔـٰنَ﴾ حيث وقع، وهو الذي لم يبتدئ بهمزة الاستفهام مثل ﴿ٱلۡـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ﴾

١٠- قرأ أبو جعفر بالسكت على أحرف الهجاء الواقعة في أوائل السور جميعا مثل ﴿ الٓمٓ - حمٓ - الٓر - طسٓمٓ﴾ ولابد من إظهار النون في ﴿طسٓمٓ﴾ لأنه يسكت على نون سين.

ولم يسكت أبو جعفر على سكتات حفص الأربع.

١١- أدغم أبو جعفر الذال في التاء من ﴿أَخَذۡتُمۡ﴾ ﴿ٱتَّخَذۡتُمُ﴾ وبابه.

---

(٨) (٤٠٥/١) ، وفريدة الدهر (٤٠٧/١).

(٩)(٤١٤/١).

وأدغم الذال من ﴿عُذْتُ﴾ ، والثاء من ﴿لَبِثْتُ﴾ ﴿لَبِثْتُمْ﴾ في الثاء بعدها، وأظهر الثاء من ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾ بالأعراف: ١٧٦، والباء من ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ في هود:٤٢ .

١٢ - ليس له في القرآن العظيم إمالة، وقرأ ﴿مُجْرَاهَا﴾ في هود بضم الميم وفتح الراء وألف بعدها .

١٣ - أخفى أبو جعفر النون الساكنة والتنوين عند حرفي الخاء والغين، مثل ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ ﴿عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ ؛ إلا أنه استثنى ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ النساء ١٣٥، ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ المائدة: ٣، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ الإسراء: ٥١.

ولكن ذكر المحقق في النشر أن ابن سوار روى الإخفاء في رواية ابن جماز في ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ خاصة.
والإظهار في موضعي النساء والإسراء فيكون ذلك هو الراجح لابن جماز من طريق التحبير.

١٤ - وقف أبو جعفر على ﴿يَا أَبَتِ﴾ بالهاء، ووصلها بما بعدها بتاء مفتوحة حيث وقعت.

١٥ - فتح أبو جعفر ياء المتكلم الواقعة قبل همزة قطع، واستثنى من المضمومة ﴿بِعَهْدِيَ أُوفِ﴾ البقرة:٤٠، ﴿ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ﴾ الكهف: ٩٦، واستثنى من المكسورة ﴿أَنظِرْنِيَ﴾ الأعراف: ١٤، الحج: ٣٦، ص: ٧٩، ﴿يُصَدِّقُنِيَ إِنِّيَ﴾ القصص: ٣٤، ﴿يَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ يوسف: ٣٣، ﴿وَتَدْعُونَنِيَ إِلَى﴾ غافر: ٤١، ﴿تَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ﴾ غافر: ٤٣، ﴿ذُرِّيَّتِيَ إِنِّي﴾ الأحقاف: ١٥، ﴿أَخَّرْتَنِيَ إِلَىٰ﴾ المنافقون: ١٠.

واستثنى من المفتوح ﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾ البقرة: ١٥٢، ﴿أَرِنِيَ أَنظُرْ﴾ الأعراف: ١٤٣، ﴿وَتَرْحَمْنِيَ أَكُن﴾ هود :٤٧، ﴿فَاتَّبِعْنِيَ أَهْدِكَ﴾ مريم: ٤٣، ﴿تَفْتِنِّيَ أَلَا﴾ التوبة: ٤٩، ﴿ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ﴾ غافر: ٦٠،﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ﴾ غافر: ٢٦،﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ﴾ النمل والأحقاف١٥.

كما فتح ياء المتكلم من ﴿عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ﴾ البقرة: ١٢٤، ﴿لِنَفْسِيَ اذْهَبْ﴾﴿ذِكْرِيَ اذْهَبَا﴾ طه: ٤١، ٤٢، ﴿قَوْمِيَ اتَّخَذُوا﴾ الفرقان: ٣٠، ﴿مِن بَعْدِيَ اسْمُهُ﴾ الصف: ٦، ﴿وَمَمَاتِيَ لِلَّهِ﴾ الأنعام: ١٢٦.

وسكن ﴿مَعِيَ﴾ الواقعة قبل غير الهمز، نحو ﴿وَمَن مَّعِيَ﴾ ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ومواضعها في الأعراف: ١٠٥، التوبة: ٨٣، الكهف: ٦٧، ٧٢، ٧٥، الأنبياء: ٢٤، الشعراء: ٦٢، ١١٨، القصص: ٣٤ في تسع مواضع .

وسكّن ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى﴾ النمل: ٢٠، ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾ إبراهيم: ٢٢، ص :٦٩، ﴿وَمَحْيَايَ﴾ الأنعام: ٦٢، ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ نوح: ٢٨ ﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ طه: ١٨ ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾: ٢٣، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ الكافرون: ٦.

١٦ - قرأ أبو جعفر ﴿إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ﴾ يس: ٢٣، ياء مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً. وأثبت الياء مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً أيضاً في ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ طه: ٩٣.

وقرأ ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ الزخرف: ٦٨، ياء ساكنة وصلاً ووقفاً.

وقرأ ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ النمل: ٣٦، بياء مفتوحة وصلاً وحذفها وقفاً .

١٧ - أثبت الياء وصلاً وحذفها وقفاً من ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ البقرة: ١٨٦، ﴿وَاتَّقُونِ﴾ البقرة: ١٩٧. ﴿اتَّبَعَنِ وَقُل﴾ ﴿وَخَافُونِ إِن﴾ آل عمران: ٢٠ ،١٧٥، وكذلك ﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا﴾ المائدة: ٤٤، ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ الأنعام :٨، ﴿كِيدُونِ فَلَا﴾ الأعراف: ١٩٥، ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ هود: ٤٦ ،٧٨، ١٠٥، ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾ يوسف: ٦٦، ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾ ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ إبراهيم: ٢٢ ، ٤٠.

﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ-فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ الإسراء: ٦٢ ،٩٧، ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ-أَن يَهْدِيَنِ- إِن تَرَنِ-أَن يُؤْتِيَنِ-مَا كُنَّا نَبْغِ-أَن تُعَلِّمَنِ﴾ الكهف: ١٧ ،٢٤ ،٣٩ ،٤٠ ،٦٤ ،٦٧، ﴿وَٱلْبَادِ﴾ الحج :٢٥، ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ النمل: ٦١، ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ ق: ٤١، ﴿ٱلدَّاعِ﴾ القمر: ٦-٨، ﴿يَسْرِ-أَكْرَمَنِ-أَهَانَنِ﴾ الفجر: ٤-١٥-١٦.

وأثبت ابن وردان وحده الياء وصلاً في ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ ، ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ غافر: ١٥ ،٣٢ وحذفها وقفاً .

بيان الراجح في قراءة أبي جعفر من طريق تحبير التيسير:

نعني بالأوجه المقدمة في قراءة أبي جعفر ما يقتضيه سند الرواية من تحبير التيسير الذي قرأ به ابن الجزري على شيوخه.

فقد قرأ من طريق تحبير التيسير برواية ابن وردان، من طريق ابن خيرون العطار البغدادي، عن عبد السيد بن عتاب، عن أبي طاهر الحلبي، عن أبي الفرج الشطوي، عن أبي بكر ابن هارون، عن الفضل بن شاذان، عن الحلواني، عن قالون، عن ابن وردان – وهي في الموضح والمفتاح لابن خيرون-.

وقرأ برواية ابن جماز من طريق ابن سوار، عن الحسن ابن أبي الفضل الشرمقاني، عن أبي بكر الأصبهاني، عن الخرقي، عن محمد بن جعفر، عن ابن شاكر، عن أبي سهل الطيان، عن أبي عمران البزاز، عن أبي رزين، عن الهاشمي، عن إسماعيل بن جعفر، عن ابن جماز. وهي من كتاب المستنير لابن سوار.

والأوجه المقدمة من رواية ابن وردان والتي يقتضيها سند الرواية، هي:

١ - عدم الأخذ بالإنفرادات الأربعة المروية عن الشطوي، وهي: ﴿سُقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعَمَرَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ﴾ بالتوبة، ﴿فَتُغۡرِّقَكُم﴾ بالتاء وبتشديد الراء بالإسراء. ﴿لَا يُخۡرِجُ﴾ بضم الياء وكسر الراء بالأعراف، وهي انفرادات أهملها ابن الجزري في الطيبة لأنها مخالفة لما رواه الجمهور عن ابن وردان.

٢- التحقيق في ﴿خَاطِئَةٍ﴾ ﴿مِائَةَ﴾ ﴿مِائَتَيۡنِ﴾ ﴿فِئَةٍ﴾ ﴿فِئَتَيۡنِ﴾ ولا يعد انفراداً عن الشطوي عن ابن وردان، فقد ورد أيضاً عن ابن العلاف عن زيد عن شبيب.

٣- إبدال ﴿نَبِّئۡنَا﴾ بيوسف.

٤- الحذف في ﴿ٱلۡمُنشِئُونَ﴾ بالواقعة .

٥- تحقيق ﴿مَوۡطِئًا﴾ .

٦- عدم النقل في ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ﴾ .

٧ - فتح يا ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ بالزمر.(١٠)

٨- يقتضي طريق الرواية فتح النون وإسكان الحاء وضم الراء من ﴿لَّنَحۡرُقَنَّهُۥ﴾ في طه.

الأوجه المقدمة في رواية ابن جماز من المستنير:

١ - الصلة في ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ بالنور .

٢ - ضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء من ﴿لَّنُحۡرِقَنَّهُۥ﴾ في طه.(١١)

٣ - الإخفاء عند الخاء في ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾.

٤- التحقيق في ﴿كَهَيۡئَةِ﴾ في آل عمران والمائدة .

٥ - تحقيق ﴿مَوۡطِئًا﴾. ٦- التحقيق في ﴿نَبِّئۡنَا﴾ في سورة يوسف.

---

(١٠) النشر (٣٦٣/٢).

(١١) هذه رواية الجمهور عن ابن جماز - أما طريق الرواية من التحبير فهو انفراد ابن سوار عن ابن جماز - بفتح النون وضم الراء - مثل ابن وردان، ولم يأخذ به ابن الجزري؛ لأنه انفراده، وأخذ برواية الجمهور عنه بضم النون وكسر الراء. النشر (٣٢٢/٢).